

الباب الثالث

المكسيك



المكسيك

الولايات المتحدة المكسيكية وتعرف باسم المكسيك هي جمهورية دستورية فيدرالية في أمريكا الشمالية يحدها من الشمال الولايات المتحدة ومن الجنوب والغرب المحيط الهادئ ومن الجنوب الشرقي كل من جواتيمالا وبليز والبحر الكاريبي ومن الشرق خليج المكسيك تفوق مساحتها تقريباً المليون كيلومتر مربع، وتعد خامس أكبر بلد في الأمريكتين من حيث المساحة الكلية والثالثة عشر من بين الدول المستقلة في العالم يقدر عدد سكانها بأكثر من ١١٢ مليون نسمة مما يجعلها الحادية عشرة من حيث السكان عالمياً والأكثر اكتظاظاً بالسكان في البلدان الناطقة بالاسبانية وهى عبارة عن اتحاد يضم ٣١ ولاية ومقاطعة.

نضجت عدة ثقافات وحضارات متقدمة في أمريكا الوسطى ما قبل كولومبوس وفي عام ١٥٢١، احتلت اسبانيا الأرض من قاعدتها في مكسيكو تينوتشتيتلان وأديرت تابعة للتاج الاسباني باسم اسبانيا الجديدة وأصبحت تلك المستعمرة في نهاية المطاف المكسيك حيث تم الاعتراف باستقلالها عام ١٨٢١ وتميزت فترة ما بعد الاستقلال بعدم الاستقرار الاقتصادي والحرب المكسيكية الأمريكية والتنازل عن الأراضي لصالح

الولايات المتحدة قاد ذلك إلى الثورة المكسيكية عام ١٩١٠ التي بلغت ذروتها مع صدور دستور ١٩١٧ وظهور النظام السياسي الحالي في البلاد واتسمت انتخابات الرئاسة التي جرت في يوليو ٢٠٠٠ بأنها المرة الأولى التي يفوز بها حزب معارض .

أصل التسمية

بعد حصول اسبانيا الجديدة على الاستقلال عن اسبانيا، تقرر أن يسمى البلد الجديد باسم العاصمة مكسيكو سيتي، التي تأسست في ١٥٢٤ على أنقاض عاصمة الأزتك القديمة مكسيكو تينوتشتيتلان يأتي الاسم من لغة الناهواتل ومعناه ليس معروفاً.

أما أناهواك فهو المصطلح الذي استخدمه الأزتيك للإشارة إلى الأراضي التي سيطروا عليها، أي كامل الإمبراطورية بما في ذلك الشعوب الأخرى الخاضعة لهم؛ وذاك كان بين التسميات المقترحة لتسمية الدولة الجديدة قبل الاستقلال، على سبيل المثال مثل كونجرس أناهواك أو كونجرس تشيلبانسينجو.

أطلقت الناهواتل تسمية Mēxihco على قلب إمبراطورية الأزتيك أي وادي المكسيك شعبها والأراضي المحيطة بها التي أصبحت لاحقاً ولاية

المكسيك وكانت جزءاً من اسبانيا الجديدة قبل الاستقلال ويعتبر عموماً أن التسمية كانت للوادي ومن ثم عمت كتسمية لتحالف الأزتيك الثلاثي أما اللاحقة -co فمن المؤكد غالباً أنها ظرف مكان في لغة ناهواتل محولة الكلمة إلى اسم مكان أما أكثر من ذلك فأصل الكلمة غير مؤكد قيل أنها مشتقة من اسم سري لإله الحرب هويتزيلوبوتشتلي وراعي الأزتيك وفي تلك الحالة تعني المكان حيث يعيش هويتزيلوبوتشتلي

التاريخ : الحضارات القديمة

تظهر أولى البقايا البشرية في المكسيك وهي عبارة عن شرائح من أدوات حجرية عثر عليها قرب بقايا لموقد نار في وادي المكسيك ويرجع تاريخها اعتماداً على الكربون المشع إلى ٢١,٠٠٠ عاماً قبل الميلاد وعثر على هيكل عظمي لأنثى أطلق عليها اسم نايا وقدر عمر الهيكل بأكثر من ١٢٠٠٠ سنة، وقامت الشعوب الأصلية القديمة حوالي ٩,٠٠٠ مضت بزراعة الذرة وشرعت في ثورتها الزراعية مما أدى إلى ظهور حضارات عديدة معقدة بين ١٨٠٠ و ٣٠٠ قبل الميلاد نضجت العديد منها إلى حضارات ما قبل كولومبية متقدمة في أمريكا الوسطى مثل الأولمك والإزابا والتوتوتوناكان والمايا والزابوتيك والميكستيك والهواستيك والبوريبيتشا والتوتوناك والتولتك والأزتيك يعزى إلى تلك

الحضارات العديد من الاختراعات والتقدم في مجالات مثل الهندسة المعمارية (المعابد الهرمية) والرياضيات والفلك والطب واللاهوت عرف الأزتيك بممارسة التضحية البشرية على نطاق واسع ضمت تيوتيهواكان في أوج نشاطها على بعض أكبر الهياكل الهرمية في الأمريكتين قبل وصول كولومبس وفاق تعداد سكانها ١٥٠,٠٠٠ شخص تضع تقديرات أعداد السكان قبل الغزو الإسباني بين ٦-٢٥ مليون نسمة.

في وقت اتصالها بالإسبان، لم تكن تيوتيهواكان مأهولة على الرغم من أن موقعها كان معروفاً؛ تمركز سكان إمبراطورية الأزتيك ومن سبقها حول بحيرة تيكسكوكو وأيضاً في وادي المكسيك حيث تأسست مدينة تينوتشتيتلان عام ١٣٢٥.

إسبانيا الجديدة

وصل هرنان كورتيس في أوائل القرن السادس عشر إلى أراضي المكسيك وغزا حضارة الأزتيك وجلب الغزاة داء الجدري الذي دمر أمريكا الوسطى في عشرينيات القرن السادس عشر، مما أسفر عن مقتل الملايين من الأزتيك، بما في ذلك الإمبراطور، ويعزى له انتصار هرنان كورتيس على الإمبراطورية وأصبحت المنطقة جزءاً من أراضي الإمبراطورية الإسبانية تحت اسم إسبانيا الجديدة أعاد كورتيس بناء

مكسيكو سيتي في أعقاب سقوط تينوتشتيتلان في ١٥٢١ وأنشئت العديد من التقاليد والهوية والعمارة المكسيكية خلال الفترة الاستعمارية.

الاستقلال

في ١٦ سبتمبر ١٨١٠، أعلن الكاهن ميغيل هيدالجو إي كوستيا الاستقلال عن اسبانيا في بلدة دولوريس الصغيرة في جواناخواتو وشكل إيدالجو أولى الجماعات المسلحة إضافة إلى قائد الجيش الإسباني الاستعماري الكابتن إجناسيو أليندي وقائد الميليشيا خوان أداما ولا كوريچيدورا خوسيفا أورتيث دي دومينجيز وتم القبض على ميغيل كوستيا وبعض جنوده وأعدم رمياً بالرصاص في تشيواوا في ٣١ يوليو ١٨١١ وبعد وفاته، انتقلت القيادة إلى الكاهن خوسيه ماريا موريلوس الذي احتل مدن الجنوب الرئيسية.

في ١٨١٣ انعقد مؤتمر تشيلبانسينجو، وفي ٦ نوفمبر وقع قانون رسمي لإعلان استقلال أمريكا الشمالية وتم القبض على موريلوس وأعدم في ٢٢ ديسمبر ١٨١٥ في السنوات اللاحقة، كان التمرد على وشك الانهيار، ولكن في عام ١٨٢٠ أرسل الوالي خوان رويث دي أبوداكا جيشاً بقيادة الجنرال أجوستين دي إيتوريبي ضد قوات فيسنتي جيريرو بدلاً من ذلك، اتصل إيتوريبي بجيريرو للانضمام إلى قواته

وفي عام ١٨٢١، وقع ممثلون عن التاج الاسباني وإيتوريبيدي معاهدة قرطبة وإعلان استقلال إمبراطورية المكسيك التي اعترفت باستقلال المكسيك بموجب شروط خطة إجوالا وأعلن أجوستين دي إيتوريبيدي نفسه على الفور إمبراطور الإمبراطورية المكسيكية الأولى وتصاعدت ثورة ضده في عام ١٨٢٣ في الولايات المتحدة المكسيكية وفي عام ١٨٢٤، تم وضع مسودة الدستور الجمهوري من قبل جوادالوبي فيكتوريا الذي أصبح أول رئيس للدولة الوليدة وتميزت العقود الأولى من فترة ما بعد الاستقلال بعدم الاستقرار الاقتصادي، مما أدى إلى حرب المعجنات في ١٨٣٦ وصراع مستمر بين الليبراليين أنصار حكومة فيدرالية والمحافظين أنصار حكومة مركزية.

أقر الجنرال أنطونيو لوبيز دي سانتا أنا وهو دكتاتور لمرتين ومن أنصار المركزية سييتي لاييس في عام ١٨٣٦ وهو تعديل جذري أضفى الطابع المؤسسي على الشكل المركزي للحكومة عندما علق الجنرال الدستور عام ١٨٢٤، انتشرت الحرب الأهلية في جميع أنحاء البلاد وأعلنت ثلاث حكومات جديدة استقلالها: جمهورية تكساس وجمهورية ريو جراند وجمهورية يوكاتان.

نجحت تكساس في تحقيق الاستقلال وضممتها الولايات المتحدة لاحقاً أدى نزاع حدودي إلى اندلاع الحرب المكسيكية الأمريكية التي بدأت في ١٨٤٦ واستمرت لسنتين، أنهتها معاهدة جوادالوبي إيدالجو التي أجبرت المكسيك على التخلي عن أكثر من نصف أراضيها للولايات المتحدة بما في ذلك ألتا كاليفورنيا ونيو مكسيكو والأجزاء المتنازع عليها من تكساس نقلت أراض أصغر بكثير مما هو اليوم جنوب أريزونا وجنوب غرب نيو مكسيكو صفقة شراء جادسدن في ١٨٥٤ وكانت حرب الطوائف في يوكاتان وهي انتفاضة لشعب المايا التي بدأت في عام ١٨٤٧ من أنجح الثورات الحديثة لسكان أمريكا الأصليين وحافظ متمردو المايا أو كروزوب على جيوب مستقلة نسبياً حتى ثلاثينيات القرن الماضي.

دفع عدم الرضا عن عودة سانتا آنا إلى السلطة إلى خطة أيوتلا الليبرالية وبدء عصر الإصلاحات حيث تمت صياغة دستور جديد في عام ١٨٥٧ أسس لدولة علمانية وحكومة فيدرالية وحرية عدة رفض المحافظون الاعتراف به وبدأت حرب الإصلاح ١٨٥٨ وكان لكلة الفريقين حكومته انتهت الحرب في عام ١٨٦١ بانتصار الليبراليين بقيادة بينيتو خواريز وهو من السكان الأصليين للبلاد في ستينيات القرن التاسع عشر، خضعت المكسيك لاحتلال عسكري من قبل فرنسا التي

أنشأت الإمبراطورية المكسيكية الثانية تحت حكم الأرشيديوق الهابسبورجي فرديناند ماكسيمليان من النمسا بدعم من رجال الدين الكاثوليك والمحافظين وبدل انتماءه لاحقاً وانضم إلى الليبراليين واستسلم ماكسيميليان وحوكم في ١٤ يونيو وأعدم في ١٩ يونيو ١٨٦٧ وحكم بورفيريو دياز وهو جنرال جمهوري خلال التدخل الفرنسي المكسيك في الفترة من ١٨٧٦-١٨٨٠ ثم من ١٨٨٤-١٩١١ في خمسة انتخابات متتالية وهي الفترة المعروفة باسم بورفيرياتو التي تميزت بإنجازات اقتصادية ملحوظة واستثمارات في مجالات الفنون والعلوم لكن أيضاً بعدم المساواة الاقتصادية والقمع السياسي.

القرن العشرين حتى الوقت الحاضر

أثار احتمال تزوير الانتخابات التي أدت إلى إعادة انتخاب دياز مرة خامسة ثورة مكسيكية عام ١٩١٠ قادها بداية فرانسيسكو الأول ماديرو فاستقال دياز من منصبه عام ١٩١١ وانتخب ماديرو رئيساً لكن أطيح به وقتل في انقلاب عسكري بعد عامين من تدبير الجنرال المحافظ فيكتوريانو أويرتا أعاد ذاك الحدث إشعال الحرب الأهلية التي شكلت شخصيات مثل فرانسيسكو فيلا وإميليانو زاباتا الذين شكلوا قواتهم الخاصة وتمكنت قوة ثالثة وهي الجيش الدستوري بقيادة فينوستيانو

كارانزا من وضع نهاية للحرب، وعدل دستور ١٨٥٧ بشكل جذري ليشمل العديد من البنى الاجتماعية ومطالب الثوار في ما كان يسمى في نهاية المطاف بدستور عام ١٩١٧ ويقدر عدد ضحايا الحرب بنحو ٩٠٠,٠٠٠ من السكان عام ١٩١٠ البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة.

اغتيال كارانزا في عام ١٩٢٠ ليخلفه بطل ثوري آخر هو ألفارو أوبريجون الذي خلفه بدوره بلوتاركو إلياس كاليس وأعيد انتخاب أوبريجون في عام ١٩٢٨ لكنه اغتيل قبل توليه السلطة في عام ١٩٢٩، أسس كاليس الحزب الثوري الوطني وباشر حقبة عرفت باسم ماكسيماتو وانتهت بانتخاب لازارو كارديناس الذي نفذ العديد من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والأهم تأميم صناعة النفط إلى شركة بيميكس في ١٨ مارس ١٩٣٨، لكنها أثارت أزمة دبلوماسية مع البلدان التي فقد مواطنوها أعمالهم بسبب سياسات كارديناس الراديكالية وبين عامي ١٩٤٠ و ١٩٨٠، شهدت المكسيك نمواً اقتصادياً ضخماً يسميه بعض المؤرخين المعجزة المكسيكية على الرغم من أن الاقتصاد مستمر في الازدهار، لا تزال اللامساواة الاجتماعية عاملاً من عوامل السخط علاوة على ذلك، أصبح حكم الحزب الثوري شمولياً وقمعياً في بعض الأحيان .

أدى سوء الإدارة إلى التضخم وتفاقم أزمة عام ١٩٨٢ في تلك السنة انخفضت أسعار النفط وارتفعت أسعار الفائدة وعجزت الحكومة عن سداد ديونها فلجأ الرئيس ميل دي لا مدريد إلى تخفيض قيمة العملة مما أثار التضخم وظهرت أولى التصدعات في موقف الحزب الثوري في عقد ١٩٨٠، حيث انتخب إرنستو روفو أبيل كحاكم لولاية باخا كاليفورنيا في عام ١٩٨٨، ومنعت لجنة تزوير الانتخابات المرشح اليساري كواتيموك كارديناس من الفوز في الانتخابات الرئاسية الوطنية، وأعطت كارلوس ساليناس دي جورتاري رئاسة الجمهورية مما أدى إلى احتجاجات ضخمة في مكسيكو سيتي فشرع ساليناس في برنامج إصلاحات ليبرالية جديدة حددت سعر الصرف وسيطرت على التضخم وتوجها بتوقيع اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية الذي دخل حيز التنفيذ في ١ يناير ١٩٩٤ في اليوم نفسه، بدأ جيش زاباتيسا للتحرير الوطني تمرداً مسلحاً دام أسبوعين ضد الحكومة الاتحادية واستمر كحركة معارضة غير عنيفة ضد الليبرالية الجديدة والعولمة.

في ديسمبر ١٩٩٤، بعد شهر من خلافة إرنستو زيديلو لساليناس، انهار الاقتصاد المكسيكي مما دفع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لإصدار حزم إنقاذ سريعة والقيام بإصلاحات اقتصادية كلية كبيرة من طرف

الرئيس زيديللو فتعافى الاقتصاد بسرعة وبلغ النمو ذروته بنسبة ٧% تقريباً بحلول نهاية عام ١٩٩٩.

في عام ٢٠٠٠ وبعد ٧١ عاماً خسر الحزب الثوري المؤسسي الانتخابات الرئاسية أمام فيسينتي فوكس من حزب العمل الوطني المعارض في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٦، أعلن فيليبي كالديرون فائزاً من حزب العمل بهامش ضيق للغاية على السياسي اليساري أندريس مانويل لوبيز أوبرادور من حزب الثورة الديمقراطية اعترض لوبيز أوبرادور مع ذلك على الانتخابات وتعهد بإنشاء حكومة بديلة.

اقتصاد المكسيك

تمتلك المكسيك الناتج المحلي الإجمالي الاسمي الثالث عشر عالمياً والحادي عشر من حيث تعادل القدرة الشرائية كان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للمتوسط السنوي للفترة ١٩٩٥ و ٢٠٠٢ عند ٥.١% كما انخفضت الديون الخارجية إلى أقل من ٢٠% من الناتج المحلي الإجمالي بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤، تراجع عدد السكان تحت خط الفقر من ٢٤.٢% إلى ١٧.٦% من إجمالي عدد السكان ومن ٤٢% إلى ٢٧.٩% في المناطق الريفية منذ أواخر التسعينيات، وغالبية السكان جزء من الطبقة الوسطى المتنامية من المتوقع أن يتضاعف الاقتصاد

المكسيكي ثلاثة أضعاف تقريباً بحلول عام ٢٠٢٠ وفقاً لجولدمان ساكس، ستكون المكسيك بحلول عام ٢٠٥٠ من بين أكبر ٥ اقتصادات في العالم.

ووفقاً لتقرير للأمم المتحدة عام ٢٠٠٨ كان متوسط الدخل في منطقة حضرية نموذجية من المكسيك \$٢٦,٦٥٤، وهو معدل أعلى من دول متقدمة مثل كوريا الجنوبية أو تايوان، في حين أن متوسط الدخل في المناطق الريفية على بعد أميال فقط لم يتعد \$٨,٤٠٣ وهو معدل مماثل للدول النامية مثل روسيا أو تركيا ويتم تعيين الحد الأدنى للأجور اليومية سنوياً بموجب القانون ووفقاً للمنطقة؛ ٥٧.٤٦ بيزو (\$٥.٧٥) في المنطقة (أ) (باخا كاليفورنيا والمقاطعة الفيدرالية وولاية مكسيكو والمدن الكبيرة) و ٥٥.٨٤ بيزو (\$٥.٥٩) في المنطقة (ب) (سونورا ونويفو ليون وتاماوليباس وفيراكروز وخاليسكو) و ٥٤.٤٧ بيزو (\$٥.٤٥) في المنطقة (ج) (جميع الولايات الأخرى).

في عام ٢٠٠٦، بلغت التجارة مع الولايات المتحدة وكندا ما يقرب من ٥٠% من صادرات المكسيك و ٤٥% من وارداتها خلال الأرباع الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٠، كانت الولايات المتحدة ذات عجز في الميزان التجاري ٤٦.٠ مليار دولار لصالح المكسيك في أغسطس

٢٠١٠ تجاوزت المكسيك فرنسا لتصبح صاحبة تاسع أكبر دائن للولايات المتحدة يشكل الاعتماد التجاري والمالي على الولايات المتحدة مدعاة للقلق وتشكل التحويلات من المواطنين المكسيكيين الذين يعملون في الولايات المتحدة ٠.٢% من الناتج المحلي الإجمالي المكسيكي وهو ما يعادل ٢٠ مليار دولار أمريكي سنوياً في عام ٢٠٠٤ ويعتبر عاشر أكبر مصدر للدخل الأجنبي بعد الصادرات والزيوت الصناعية والسلع المصنعة والإلكترونيات والصناعات الثقيلة والسيارات والبناء والأغذية والبنوك والخدمات المالية وفقاً لبنك المكسيك المركزي، بلغت قيمة التحويلات المالية في عام ٢٠٠٨ نحو ٢٥ مليار دولار.

تعد المكسيك أكبر دول أمريكا الشمالية في مجال تصنيع السيارات، متجاوزة كندا والولايات المتحدة مؤخراً تنتج الصناعة مكونات معقدة من الناحية التكنولوجية وتشارك في بعض أنشطة البحوث والتنمية ويعمل الثلاثة الكبار جنرال موتورز وفورد وكرايسلر في المكسيك منذ الثلاثينيات في حين أنشأت فولكس فاجن ونيسان مصانعها في الستينيات في بويبلا وحدها، يوجد ٧٠ مركزاً صناعياً لقطع فولكس فاجن أما الصناعة المحلية الصغيرة نسبياً في مجال السيارات تتمثل في شركة دينا التي تصنع الحافلات والشاحنات لما يقرب من نصف قرن، وشركة ماستريتا الجديدة التي تصنع سيارات رياضية عالية الأداء.

الشركات الأجنبية مثل إم.دي هليكوبترز وبومباردييه تصنع مروحيات وطائرات تجارية في المكسيك.

هناك نسبة من الأجهزة المنزلية ذات العلامات التجارية الأمريكية ذات أصل مكسيكي لكنها تباع تحت أسماء تجارية محلية اعتباراً من عام ٢٠٠٨، كان واحد من بين كل أربعة أجهزة استهلاكية تباع في الولايات المتحدة من أصل مكسيكي.

تهيمن شركة تيلمكس على صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي جرت خصخصتها في عام ١٩٩٠ ووسعت الشركة عملياتها في عام ٢٠٠٦ إلى كل من كولومبيا وبيرو وتشيلي والأرجنتين والبرازيل وأوروغواي والولايات المتحدة ومن الشركات الأخرى في الصناعة المحلية ماكسكوم وأكستيل بسبب التضاريس الجبلية المكسيكية فأن توفير خدمات الهاتف الأرضي في المناطق الجبلية النائية أمر مكلف، كما أن توصيل خطوط الهواتف منخفض بالمقارنة مع بقية الدول الأمريكية اللاتينية حسب الفرد فهو أقل بنحو ٤٠% لكن ٨٢% من المكسيكيين الذين تزيد أعمارهم عن ١٤ يملكون هاتفاً محمولاً يتميز الهاتف النقال بسهولة الوصول إلى جميع المناطق بتكلفة أقل ويبلغ التعداد الإجمالي للخطوط المحمولة تقريباً ضعفي الخطوط الأرضية بنحو ٦٣ مليون خط

وتنظم الحكومة صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية من خلال كوفيتيل - لجنة اتحادية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

نظام الأقمار الصناعية المكسيكي محلي ويدير ١٢٠ محطة أرضية هناك أيضاً شبكة واسعة من الإذاعات قصيرة الموجات واستخدام كبير لكابلات الألياف البصرية والمحورية يتم تشغيلها بواسطة ساتميكس أو الأقمار الصناعية المكسيكية وهي شركة خاصة رائدة في أمريكا اللاتينية وتخدم كل من أمريكا الشمالية والجنوبية تقدم البث والاتصالات الهاتفية وخدمات الاتصالات في ٣٧ بلد في الأمريكتين من كندا إلى الأرجنتين ومن خلال الشراكات التجارية توفر ساتميكس اتصالاً عالي السرعة لمزودي خدمات الإنترنت وخدمات البث الرقمي وتحافظ ساتميكس على أسطولها من الأقمار الصناعية الخاصة حيث معظمه مكسيكي التصميم والصنع.

برزت المكسيك مؤخراً كمنتج رئيسي لتكنولوجيا الاتصالات حيث صنعت في عام ٢٠٠٨ أكثر من ١٣٠ مليون من الهواتف النقالة مما يجعلها ثالث أكبر منتج للهواتف المحمولة كما تفوقت في عام ٢٠٠٨ على الصين وكوريا الجنوبية وتايوان لتصبح أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم.

نمت صناعة الإلكترونيات في المكسيك بشكل كبير خلال العقد الماضي ففي عام ٢٠٠٧ تفوقت المكسيك على كوريا الجنوبية ثاني أكبر مصنع لأجهزة التلفزيون، وفي عام ٢٠٠٨ تفوقت على الصين وكوريا الجنوبية وتايوان لتصبح أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم فهناك ما يقرب من نصف مليون (٤٥١,٠٠٠) طالب وطالبة مسجلين في برامج هندسة الإلكترونيات مع ٩٠,٠٠٠ طالب إضافي يتخرج من هندسة الإلكترونيات والبرامج الفنية كل عام كما تمتلك المكسيك أكثر من نصف مليون (٥٨٠,٠٠٠) من الأخصائيين العاملين وحاملي شهادة في تكنولوجيا المعلومات في عام ٢٠٠٧ في عام ٢٠٠٥، وفقاً للبنك الدولي، وتمثل صناعة التكنولوجيا العالية ١٩.٦% من اقتصاد المكسيك المكسيك وهي أيضاً موطن لعدد كبير من مصنعي الإلكترونيات ذات التصميم الأصلي ومصنعي المعدات الأصلية والشركات التي تصنع وتصمم المنتجات نيابة عن شركة أخرى، على سبيل المثال لانيكس، أكبر شركات المكسيك الإلكترونية تصنع البلادي ستيشن ٣ لشركة سوني.

السياحة

تعد المكسيك المنفق الثالث والعشرين عالمياً على السياحة في العالم وهي أعلى نسبة في أمريكا اللاتينية تأتي الغالبية العظمى من السياح إلى

المكسيك من الولايات المتحدة وكندا كما يأتي زوار آخرون من أوروبا وآسيا وهناك عدد صغير من السياح أيضاً يأتي من بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى في مؤشر التنافس للسياحة والسفر عام ٢٠٠٨، كانت المكسيك الخامسة بين دول أمريكا اللاتينية والتاسعة في الأمريكتين.

مكسيكو سيتي هي الأكثر شعبية لدى السياح كمدينة من أمريكا الوسطى القديمة وموقع للعديد من المعالم السياحية الشهيرة مثل هرم الشمس وهرم القمر المدينة أيضاً موطن لبلازا مكسيكو والقصر الوطني المكسيكي، الذي بني في موقع قصر مونتيزوما وكاتدرائية العاصمة الضخمة وهي الأكبر في نصف الكرة الغربي وبنيت فوق معبد تيوكالي الأكبر منها.

أما جوادالاجارا في خاليسكو وهي ثاني أكبر مدينة من حيث عدد السكان في البلاد فهي موطن لبعض التقاليد المكسيكية المعروفة مثل التيكيلو وموسيقى المرياشي والشاروس أو رعاة البقر المكسيكيين إن التماثل مع مدن دول أوروبا الغربية مختلطاً بالعمارة والبنية التحتية الحديثتين يجعل من جوادالاجارا جاذبة جداً للسياح بالإضافة إلى مكسيكو سيتي ووجهات الشواطئ كانكون وأكابولكو، إلخ وتعد جوادالاجارا واحدة من المدن الأكثر زيارة في المكسيك والسياحة

الثقافية هي نقطة الجذب الرئيسية في المدينة التي يوجد فيها عدد كبير من المتاحف والمعارض الفنية والمسارح.

اللغات

المكسيك موطن لعدد كبير من لغات السكان الأصليين التي يتحدث بها نحو ٥.٤% من السكان - ١.٢% من السكان يتكلمون لغة أصلية واحدة فقط أكبر تلك اللغات هي الناهواتل التي يتحدث بها حوالي ١.٤٥ مليون شخص، ثم يوكاتك مايا ويتحدث بها ٧٥٠,٠٠٠ شخص والميكستيك والزابوتيك ولكل منهما ٤٠٠,٠٠٠ مستخدم يعترف المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية بوجود ٦٨ مجموعة لغوية و ٣٦٤ شكل مختلف من لغات السكان الأصليين منذ صدور القانون العام للحقوق اللغوية لثقافات الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٣، نالت تلك اللغات صفة لغات وطنية على قدم المساواة مع الإسبانية في جميع المجالات .

وبالإضافة إلى لغات السكان الأصليين تستخدم لغات أقليات أخرى من المهاجرين مثل ٨٠,٠٠٠ من المينونايت الناطقين بالألمانية في المكسيك، و ٥,٠٠٠ من الناطقين بلهجة تشيبيلو من اللغة البندقية في تشيبيلو في بويبلا.

الدين فى المكسيك

الكاثوليكية الرومانية ٨٢.٧% مسيحيون آخرون ٩.٧% أديان أخرى ٠.٢% دون دين ٤.٧% غير محدد ٢.٧% ووفقاً لتعداد عام ٢٠١٠ من قبل المعهد الوطني للإحصاءات والجغرافيا فإن الكاثوليكية الرومانية هي الدين الرئيسي ويتبعها ٨٢.٧% من السكان، في حين ٩.٧% (١٠,٩٢٤,١٠٣ شخص) ينتمون إلى طوائف مسيحية أخرى: إنجيليون (٥.٢%) وخمسينيون (١.٦%) الكنائس البروتستانتية الأخرى (٠.٧%) وشهود يهوه (١.٤%) والأدفنتست (٠.٦%) وأعضاء كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (٠.٣%) ينتمي ١٧٢,٨٩١ شخص (أقل من ٠.٢% من المجموع) إلى ديانات أخرى غير مسيحية.

يشكل ٩٢ مليون كاثوليكي في المكسيك ثاني أكبر مجتمع كاثوليكي من حيث العدد في العالم بعد البرازيل من بين هؤلاء ٤٧% يحضرون الكنيسة أسبوعياً وتقوم معظم المدن والبلدات والقرى المكسيكية سنوياً بالاحتفال بالقديسين كما يحتفل بيوم السيدة جوادالوبي شفيعة المكسيك في ١٢ ديسمبر ويعتبر من قبل العديد من المكسيكيين العطلة الدينية الأهم.

في تعداد ٢٠١٠ سجل ٣١٤,٩٣٢ شخص أنهم أعضاء في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، على الرغم من زعم الكنيسة في عام ٢٠٠٩ أن عدد الأعضاء المسجلين يفوق المليون حوالي ٢٥% من الأعضاء المسجلين يحضرون الخدمات الأسبوعية على الرغم من أن تلك النسبة تتقلب صعوداً وهبوطاً.

يعود وجود اليهود في المكسيك إلى ١٥٢١، عندما غزا هرنان كورتيس يرافقه عدة كونفيرسوس وفقاً لتعداد عام ٢٠١٠، هناك ٦٧,٤٧٦ يهودي في المكسيك يعتنق الإسلام في المكسيك عدد صغير من السكان في مدينة توريون في كواهويلا وهناك ما يقدر بنحو ٣٠٠ مسلم في منطقة سان كريستوبال دي لاس كاساس في تشياباس يعتنق ١٨,١٨٥ من المكسيكيين وفقاً لذات الإحصاء الأديان الشرقية وهي فئة تضم مجموعة صغيرة من البوذيين.